قال بعضهم تأمل بلا فاء اشارة الى الجواب القوى وبالفاء الى الجواب الضعيف
وقليتأمل الى الجواب الاضعف ومعنى تأمل ان في هذا المحل دقة ومعنى فتأمل
ان في هذا المحل امر زائد على الدقة بتفصيل ومعنى فليتأمل هكذا مع زيادة
بناء على ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وفيه بحث معناه اعم من ان يكون
في هذا المقام تحقيق او فساد فيحمل على المناسب للمحل وفيه نظر يستعمل في لزوم الفساد
واذا كان السؤال اقوى يقال ولقائل فجوابه اقول او نقول اى اقول انا باعانة سائر
العلماء واذا كان ضعيفا يقال فان قيل وجوابه اجيب ويقال واذا كان اضعف
يقال لا يقال وجوابه لانا نقول واذا كان قويا يقال فان قلت وجوابه قلنا
او قلت وقيل فان قلت بالفاء سؤال عن القريب وبالواو سؤال
عن البعيد وقيل يقال فيما فيه اختلاف وفي بعض شرح الكشاف فيه اشارة
الى ضعف ما قالوا واستدل فيما ثبت الدليل لا الدعوى وعبارة لنا شايعة
عند ذكر دليل على المدعى ويجعلونها خبرا لما يذكر بعدها من الدليل والاظهر
فلما ذا قوى الخلاف كالاصح ومفهوم الاصح يشمل الاقوى والقوى لكونه اصح
بالنسبة الى الضعيف وفي الجملة يستعمل في الاجمال وبالجملة في نتيجة
التفصيل ومحصل الكلام اجمال بعد التفصيل وحاصل الكلام تفصيل بعد الاجمال
وفيه ما فيه اى تأمل فيه حتى يحصل ما فيه او ما ثبت فيه من الخلل والضعف حاصل فيه
والتنبيه هو اعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب من نبهه بمعنى رفعه من الخمول ومن نبهه
من نومه بمعنى ايقظه من نوم الغفلة او من نبهه على الشئ بمعنى وقفه
عليه وما ذكر في حيز التنبيه بحيث لو تأمل المتأمل المتأمل في المباحث
المتقدمة فهمه منها بخلاف التذنيب ويستعمل التنبيه ايضا فيما
يكون حكم المذكور بعده بديهيا والتمهيد لغة جعل المكان على صفة
يمكن ان يبنى عليه وذلك المكان المتصف بتلك الصفة يسمى بالاكر
وعرفا هو كلام يوطأ به فهم كلام دقيق باى وجه كان التمثيل هو ان تثبت
القاعدة سواء كان مطابقا للواقع ام لا بخلاف الاستشهاد والتمثيل
ايضا ان يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ
قريب منه وانما يأتى بلفظ هو ابعد من لفظ الارداف يصلح ان يكون
مثالا للفظ المعنى المرادف كقوله تعالى وقضى الامر وباب التمثيل واسع
في كلام الله ورسوله وفي كلام العرب ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقا
وكتب التفاسير مشحونة بهذا الاطلاق ولا سيما الكشاف ويطلق ايضا
على ما كان وجه التشبيه مركبا غير متحقق حسا وهو مذهب الشيخ وعلى ما
كان وجهه مركبا غير متحقق لا حسا ولا عقلا وهو مذهب السكاكى

التمثيل

وعلى

وعلى ما كان وجهه مركبا متحققا اولا وهو مذهب الجمهور فلكل ان يطلق
على ما اشتهاه واذا عرفت هذا فنقول ان الخلاف المشهور بين العلامتين
في مجلس امير تيمور قد نشا من كلام جار الله العلامة في تفسير قوله تعالى
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون حيث قال فيه استعارة
تبعية على طريق التمثيل لان الاستعارة التبعية مفردة والتمثيلية مركبة
فلا وجه لكون المفرد على طريق المركب فقال التفتازانى طرفا التمثيل مفردان
لان كل تشبيه تمثيلى اذا ترك فيه التشبيه وكان استعارة تصير استعارة
تمثيلية فاذا كان الطرفان هناك مفردين كانا هاهنا ايضا كذلك وقال
السيد الشريف طرفاه مركبان كما هو المشهور من الانتزاع مع انه صرح
في المفتاح بان انحصار الاستعارة التمثيلية فيما هو مركب من الطرفين
والحق ان التمثيل هو ما كان وجهه مركبا سواء كان طرفاه مركبين او مفردين
توفيقا بينه وبين الاستعارة التمثيلية اذ هى على تحقيقه لا تكون الا بتركب
الطرفين وتكلف في تطبيق التعريف عليه بان يقول المتبادر من انتزاع
وجه الشبه من متعدد انتزاعه من متعدد في طرفى التشبيه وكسر هذا
المعنى بمتبادر من هذه العبارة بل المتبادر منها كون الوجه مأخوذا من متعدد
مطلقا سواء كان في طرفى التشبيه اولا كيف لا وقد تعارف تفسيرهم
وجه الشبه المركب بانه الهيئة المنتزعة من عدة امور واشباههم
وتوعه بلا تفاوت وصورة تركب الطرفين وافرادهما واختلافهما
والتمثيل اكثر من التشبيه اذ كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا
واذا لم يكن التشبيه عقليا يقال انه يتضمن التشبيه ولا يقال ان
فيه تمثيلا وضرب المثل وان كان عقليا جاز اطلاق اسم التمثيل عليه
وان يقال ضرب الاسم مثلا لكنا يقال ضرب النور مثلا
للقران والحياة للعلم تمثيلا والتمثيل الملحق بالقياس هو اثبات حكم
في جزئى لوجوده في جزئى لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف لان الدليل اذا قام
في المستدل عليه اغنى عن النظر في جزء غيره لكن يصلح لتطييب النفس
وتحصيل الاعتقاد التكرار هو مصدر ثلاثى يفيد المبالغة كالترداد
او مصدر ردد عند سيبويه او مصدر مزيد اصله التكرير قلب الياء
الفاء عند الكوفية ويجوز كسر التاء فانه اسم من التكرر وفسر بعضهم
التكرير بذكر الشئ مرتين وبعضهم بذكر الشئ مرة بعد اخرى فهو
على الاول لمجموع الذكرين وعلى الثانى هو الذكر الاخير واما ما كان لا يكون
التفصيل بعد الاجمال تكريرا بل هو بيان وتوضيح بالنسبة الى الاجمال

التكرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)